

5) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا في الباب السابق آآ عند باب اه الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وشرحنا حديث معاذ بن جبل حينما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى الى - 00:00:00

اليمني داعيا ومعلما ووقفنا عند الحديث الثاني وهو قوله قال المصنف رحمه الله ولهما اي للبخاري في مسلم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه وهو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي مات - 00:00:20
سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر يعني يوم حصار خيبر وكان ذلك كما يقول اهل السير في السنة السابعة للهجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابو خيبر لا عطين - 00:00:40

غدا الراية هو العلم الذي يرفعه المجاهدون وكل جيش له راية في السابق كان يعني الان هذه الاعلام الدولية تشبه الرايات راية اذا هو علم الجيش الذي يرجعون اليه عند الكر والفر. وكان في السابق يعني اشبه ما يكون بالرمز لثبات الجيش - 00:01:00
فان سقطت الراية هزم الجيش. لابد ان تبقى مرتفعة. لذلك تتابع الصحابة الثلاثة الذي فيها الذين في مؤتى على كل حال لو اعطينا الراية غدا رجلا يحب الله رسوله ويحبه الله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. يعني غدا ساعطي هذه الراية - 00:01:30
لرجل صفة هذا الرجل انه يحب الله ورسوله. وايضا هو هذا الرجل يحبه الله ورسوله. فالحب من الجهتين هو يحب الله والله يحبه. وهو يحب الرسول والرسول يحبه. فبادر الناس يدوقون ليلتهم. يدوقون يعني يخوضون. يدوقون ليلتهم. ايهم يعطاها؟ كل واحد - 00:02:00

نتمنى ان يعطى هذه الراية وكلهم يتساءل من تظنون سيعطى هذه الراية؟ اختلفوا فيها لان النبي قال اعطينا الراية غدا رجلا رجلا نكرة. فمن هذا الرجل؟ اختلفوا. فلما اصبحوا يعني لما دخلوا في وقت الصباح - 00:02:30
غدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اتوا اليه في الغدو. في الصباح. الغدو هو اول الصباح غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. وهذا من حبهم للخير ومن تنافسهم في الطاعات - 00:02:50

كل واحد منهم يتمنى ان ينال هذه الصفة. وهذا في فضل الصحابة وهذا فضل هذا الجيل. فقال ابن علي بن ابي طالب؟ هنا الان عرفوا من هو هذا الرجل الذي وعدهم امس انه سيعطيه الراية. ابن علي بن ابي طالب ابن عمر - 00:03:10
الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الخليفة الرابع من اسبق السابقين للاسلام واحد العشرة المبشرين بالجنة قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه سنة اربعين للهجرة. وهو اشهر من ان يترجم له. فقيل له هو يشتكي عينيه يعني عنده - 00:03:30

تؤلمانه عنده الم في عينه وهو الرمد. مرض يصيب العين فارسلوا اليه فاوتي به يعني اوتي بعلي فبصق في عينه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وصغ في عينه ودعا له. فبرأ كأن لم يكن به وجع. هذه معجزة. للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50
لا يأتي احد ويبصق في عين احد. ويقول سافعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واقتدي به وهو قدوة. لا. هذه خاصة بالنبي سلموا هذه المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. فيعني يريقه عليه الصلاة والسلام وبساقه ما يخرج منه - 00:04:24

ليس كغيري ليس كغيري. قوله برأ برأ من باب من باب ضربة فنقول برأ يبرئ برأ نعم آآ اقول برأ يجوز فيها وجهه. يجوز ان تكون على

وزني ضرب وتقول برأ ويجوز ان تكون على وزني علم. فتقول بارئة. فاذا قلنا اذا - [00:04:44](#)
هو من باب برئ مثل علم فنقول برئ يبرأ برئ يبرأ واما ان قلنا برأ بالفتح فمضارعه ايضا يبرأ وليس يبرئ. لان الاشارة هنا الذي اربكني
ان الشارع قال على وزني ضرب. هو يريد انه على وزني ضرب في الماضي فقط. وليس في المضارع ان المضارع ضرب يختلف -
[00:05:27](#)

على كل حال فلك ان تقول في اللغة برأ يبرأ ولك ان تقول برأ يبرأ كلاهما صحيح يعني فبركة لم يكن فيه وجع فاعطاه الراية وقال
انفذ على رسلك اي اذهب على على رفك من غير عجلة. بسكينة ووقاء. ثم ادعهم - [00:05:57](#)
اه نعم انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم يعني بساحة المشركين يعني بفناء ارضهم وما قرب من حصونهم. ثم ادعهم الى الاسلام
يعني الى التوحيد. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. يعني من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك. فوالله -
[00:06:27](#)

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وهذا يدل على ان غاية من الجهاد هي الهداية فلنسلم هنا لم يكن حريصا على
قتلهم. وانما حرصوا على هدايتهم اعظم. فانظر هذا الحديث قال له لان يهدي الله - [00:06:47](#)
رجلا واحدا قال له متى؟ قال له في زياد. فكأن يقول له ليكن حرصك على هدايتهم اشد من حرصك على قتلهم واضح؟ فوالله لان
لان يهدي الله بك رجلا واحدا فقط رجلا واحدا - [00:07:07](#)

خير يعني احب خير لك من حمر. حمر بضم الحاء وسكون الميم وما صبي حمر هنا يعني لونها احمر والنعم بفتح النون والعين هي
الابل. فيصبح المعنى الابل الحمر او الابل الحمراء وهي انفس اموال العرب. في ذلك الزمان هذي كانت من انفس اموالهم - [00:07:31](#)
ومن الاخطاء الشائعة في قراءة هذا الحديث يخطئ الطلبة في وجهين. يخطئون في قراءة حمر فيقرؤونها حمر. حمر نظام الحاء
والميم وحمر جمع حمار. كما قال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين - [00:08:11](#)

كأنهم حمر مستنفرة. فرت من قسورة اي من اسد. ويخطئ في قراءة النعم. فيقرأونها النعم. والنعم جمع نعمة. ولا علاقة لها بالحديث
وهذا هذي مشكلة من يدعو على جهل. كثير من الوعاظ ومن الدعاء يستشهدون بهذا الحديث ويخطئون - [00:08:31](#)
لماذا؟ لانهم لم يتلقوه ولم يتعلموا. وانما كما قال لك صاحبك هذا. ادع الى الله وتوكل عليه وهو سيفتح عليك. لا ما يعني لن يفتح
عليك الا اذا بذلت السبب. نعم. اذا هذا - [00:09:01](#)

هذه الاحاديث فيه فوائد فيه منقبة وفضيلة واضحة جدا لعلي رضي الله تعالى عنه وهو يعني خليفة راشد نخبه وتقرّب الى الله
بحبه ونوالي من والاه ونعادي من اعاده ولكن لا لا نغلو فيه ولا نعبد من دون - [00:09:21](#)
لله كما كما تفعله آآ الرافضة وغيرهم. وفي اثبات صفة المحبة لله على ما يليق بجلاله من دون تشبيهه وفي حرص الصحابة على الخير
وتنافسهم فيه كلهم كان يتمنى ان يأخذ هذه الراية ما قال واحد - [00:09:41](#)

اجلس ولن اهتم كلهم اهتموا بهذا الموضوع. وفيه مشروعية الادب عند القتال وترك الطيش والاصوات المزعجة التي لا حاجة لها قال
انفت على مثلك وفيه الامر بالرفق واللين من غير ضعف. وفيه وجوب الدعوة الى الاسلام. لا سيما قبل - [00:10:01](#)
الكفار. وفيه ان من امتنع من قبول الدعوة من الكفار وجب قتاله. وفيه ان الدعوة تكون بالتدريب فيطلع من الكافر اولا الدخول في
الاسلام بالنطق والشهادتين. ثم يؤمر بعد ذلك ببقية فرائض السلام. لا يؤمر بالصلاة قبل ان ينطق بالشهادتين - [00:10:21](#)

وفيه فظل الدعوة الى الله وما رتب عليه من اجر. لانه قال خير لك من حمر النعم. وفيه على من اعلام النبوة يعني شيع يدل على
صدق النبي وسلم وانه رسول ونبي من الله. لان الذي قاله حصل. قال - [00:10:41](#)
لهم غدا ساعطي الراية رجلا يفتح الله على يديه الحصن وتفتح خيبر وفعلا حصل هذا الشيء فتحت خيبر وفتح الله على يده عليه
وهو طالع هذا يدل على ماذا؟ على انه يوحى عليه - [00:11:01](#)

والله اعلم. قال رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله على اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة.
ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظور - [00:11:21](#)

هذا باب يفسر فيه معنى التوحيد. وسنعرف بعد قليل ان ان لماذا المصنف عقد هذا الباب؟ في نهاية الباب سيشير اشارة مهمة.

سنعرف من خلالها مناسبة هذا الباب باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون - [00:11:41](#) ان يدعونهم من دون الله. يبتغون الى ربهم الوسيلة تبتغون يعني يطلبون والوسيلة هي الاعمال الصالحة. سميت وسيلة لانها وسيلة الى دخول الجنة الوسيلة هي الاعمال الصالحة. فسميت الاعمال الصالحة وسيلة لانها وسيلة للوصول الى الجنة. تقرب الى الله -

[00:12:14](#)

ايهم اقرب؟ اي يتنافسون في القرب الى الله ويرجون رحمته يطمعون في رحمته ويخافون عذابه. لماذا؟ ان عذاب ربك كان محظورا. اي حقيق بان يخاف منه. هذه الاية اختلف العلماء في معناها. اختلفوا فيمن نزلت. لكن اكتفي بقول واحد. يقول - [00:12:42](#) بعض المفسرين ان هذه الاية نزلت في حق اناس كانوا حتى اناس مشركين كانوا يعبدون الجن. ثم ان هؤلاء الجن اسلموا وتركوه واصبحوا يبتغون الى ربهم الوسيلة. اي يتقربون الى الله - [00:13:08](#)

أنواع الطاعات ايهم اقرب واصبح هؤلاء الجن يتنافسون فيما بينهم ايهم يتقرب الى الله اكثر؟ واصبحوا يرجون الله ويخافون عذاب الله. واولئك مستمرين في شركهم. ولا يعرفون ان اولئك الذين يدعون - [00:13:33](#)

يعني لا يعرفون هؤلاء المشركون الذين عبدوا الجن لا يعلمون ان الجن الذين يعبدونهم وكانوا يطلبون منهم الحق حاجات ويطلبون منهم دفع الممرات وكانوا يخافون منهم انهم انفسهم الجن قد اسلموا واصبحوا الان يخافون من الله. واضح هذا - [00:13:53](#) فكان الله عز وجل يعني يهزأ بهؤلاء المشركين. ويعني ينعى عليهم كلهم يعني هؤلاء انتم الذين تظنون انهم سينفعون ابنكم

ويظرونكم وانهم يجلبون لكم الخير هؤلاء هم يطمعون في ويخافون مني ويريدون مني كل شيء - [00:14:13](#)

فاتركوا هذا الشرك وتوجهوا آآ الي انا. واضح؟ فهذه الاية فيها فوائد فيها الرد على الذين يعبدون الاولياء والصالحين سواء كانوا من الانس او من الجن بان هؤلاء المدعويين لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفع. نعم. وفيه مشروعية الجمع بين الخوف - [00:14:37](#) رجاء ولا يغلب احدهما على الاخر. الخوف من العذاب والرجاء في الرحمة والجنة. فانت لما تصلي وتصوم ترجو رحمة الله وتخاف عذابه. ترجو ان الله يتقبل منك صلواتك ويجازيك عليها ويدخلك الجنة. لابد ان يكون عندك هذا الطمع - [00:15:03](#)

هذا هذا الرجال. وايضا في نفس الوقت تخاف من ذنوبك. فتجمع بين الخوف والرجاء. لا تغلب احدهما على اذا غلبت جانب الخوف وقعت في الخلوط والياس وتقول انا من اهل النار. هذا لا يجوز. من كبار الذنوب - [00:15:25](#)

واذا غلبت جانب الرجاء وقلت الله غفور رحيم الله غفور رحيم. وقعت في المعاصي والذنوب قد تقع كبائر بحجة ان الله غفور رحيم. فلا تغلب هذا ولا تغلب هذا. بل يعني يكونان لك كالجناحين للطائر. جناح الخوف - [00:15:45](#)

الرحمن وقوله تعالى واذا قال ابراهيم لابي له وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. يعني اذكر ان قال ابراهيم لابي له ازر وقال ايضا لقومه ماذا قال لهم؟ قال لهم اني براء اي بريء - [00:16:05](#)

مما تعبدون اي من جميع معبوداتكم. الا الذي هذا استثناء الا الذي فطرني اي الا الذي خلقتني فاني لا ابرأ منه بل هو الذي يعبده فقط. فماذا ما الذي قاله ابراهيم؟ هذه الاية تفسر كلمة لا اله الا الله. لان لا اله الا الله - [00:16:31](#)

ما معناها؟ معناها انا بريء من جميع المعبودات الا الله لا يستحق العبادة الا الله. اذا اني براء هذه تفسر اي جزء من لا اله الا الله تفسر لا اله الا الذي فطرني الموت. تفسر الا الله - [00:16:51](#)

واضح؟ نعم. اذا هذي الاية مناسبتها للباب الترجمة هي باب تفسير التوحيد. فهذه الاية فسر معنى التوحيد وانه هو الذي قاله نفسه ابراهيم عليه السلام. فهذه الاية فيها نفي وفيها اثبات. الاثبات في قوله الا الذي فطرني - [00:17:14](#)

والنفي في قوله ان نبراً. اذا السبب من هذه الاية فيها معنى لا اله الا الله. وفيها اظهار البراءة من المشركين وانه لا يتم لا يتم لك التوحيد ولا يتم لك الايمان حتى تبرأ من المشركين ومن معبوداتهم ومن الهتهم ومن كل ما يتعلق بالشأن - [00:17:34](#)

ولا ولا يقول قائل كما يقول بعض الناس انا مسلم وكفى. يعني ليس لي علاقة باليهود والنصارى والبوذيين والمشركين والعلويين وكل هؤلاء المشركين ليس لي علاقة بهم لا لك علاقة بهم. لا بد ان تبرأ الى الله منهم. وان تعتقد كفرهم - [00:17:54](#)

وتبرأ منهم ومن شركهم. بعض الناس يقول لا نبرأ من شركهم فقط. لا نبرأ منهم ومن شركهم. كما قال تعالى اننا براء منكم اننا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. فتبرأوا من الاثنين منهم ومما يعبدون - [00:18:14](#)

كل هذا فقط حتى يعني يريد ان يراعي مشاعرهم يعني عرفت هذا هذا شرك هذا ليس في نراعي جانب الله ولا نراعي هؤلاء؟ وفيه اذا مشروعية التبري من اعداء الله ولو كانوا اقربا - [00:18:34](#)

الناس اليك. قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وعما يشركون يخبر الله عز وجل هنا عن اليهود والنصارى. فيقول انهم اتخذوا يعني - [00:18:54](#)
احبارهم ورهبانهم اربابا. جعلوا احبارهم ورهبانهم اربابا. احبار جمع حبر. والحبر هو العالم والرهبان جمع راهب. والراهب هو العابد. فاصح معنى الاية هكذا. لقد اتخذ اليهود والنصارى العلماء والعباد اتخذوا علماءهم واتخذوا عبادهم اربابا يعبدونهم من دون الله. ارباب جمعوا رب - [00:19:14](#)

واضح؟ اذا الاية تقول للنصارى واليهود انتم ايها النصارى وايها اليهود يهود لقد عبدتم علماءكم لقد عبدتم عبادكم وجعلتموهم اربابا من دون الله. لما سمع هذه الاية عدي بن حاتم الطائي ابن حاتم الطائي المشهور الكريم. لما سمع هذه الاية تعجب جدا. قال يا رسول الله ما عبدناهم - [00:19:49](#)

لان هو كان نصرانيا. عدي كان نصرانيا لانه هو من من عرب طي. وطى في شمال الجزيرة العربية وكان فيها نصراني فقال له يا رسول الله ما عبدناهم؟ وفعلنا هو ظاهريا لمن لا يفهم التوحيد. او لا يعرف - [00:20:19](#)

العبادة وانواع العبادة يظن ان العبادة هي مجرد السجود والركوع فقال عدي مستنكرا يا رسول الله ما عبدناهم يعني نحن لا نعبد القساوسة والرهبان والعلماء ولا نسجد لهم لا نصلي لهم ولا نركع لهم - [00:20:39](#)

وانما يعني نحن نعبد الله وايضا ويتقربون ايضا الى عيسى. ما عبدناهم يا رسول الله فانظروا الان كيف بين له النبي صلى الله عليه وسلم مفهوما خافيا على كثير من الناس هو من حقيقة العبادة ولكن ناس لا - [00:20:57](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس اليس اذا حللوا الحلال احللتموه واذا حرموا الحرام حرمتموه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم ترك عبادة الله. لانكم جعلتموهم مشرعين تشريع من خصائص الله - [00:21:17](#)

فاعطيتموهم شيئا هو من خصائص الله وجعلتموهم يشاركون الله عز وجل في التشريع اي في التحليل والتحريم وهذه هي عبادتهم. والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله ويقول شرع لكم من الدين ما وصى به الذي يشرع هو الله عز وجل. ويقول ايضا ولا يشرك في حكمه - [00:21:51](#)

احد لا احد يشارك الله في في في في تشريع الاحكام. وفي قراءة ولا تشرك في حكمه احدا واضح هذا؟ لذلك الان هؤلاء الذين يشرعون القوانين الوضعية مضادة للشريعة. هذا من الشرك. لان بعض الدول العربية الان - [00:22:21](#)

مثلا الطلاق او تحرم التعدد. وبالمقابل تحلل الزنا شرب الخمر والربا وما شابه ذلك. فاذا طاع الناس هذه القوانين او اطاعوا حكامهم في سن هذه القوانين والتزموا بها فقد اتخذوهم اربابا من دون الله. وعبدوهم من دون الله. الله عز وجل يقول هذا حلالهم يقولون لا حرام - [00:22:51](#)

والله الذي يقول هذا حلال ويقول الله هذا حرام وهم يقولون لا هذا حلال. فهذا هذا مشاركة لله عز فيما هو من خصائصه واضح؟ لانك لانهم يكونون قد نزلوا هؤلاء الذين شرعوا القوانين الوضعية نزلوهم منزلة الله عز وجل الذي يحلل ويحرم. من الذي يملك

التحليل - [00:23:21](#)

تحريم الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم اي واتخذوا ايضا المسيح ابن مريم عيسى اتخذوه ربا بعبادتهم له. ولكنهم بماذا امروا؟ قالوا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. اذا هم امروا بالتوحيد لكن - [00:23:51](#)

وقعوا في الشرك. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. اي تنزه الله تعالى وتقدس عن الشركاء والنظرء بمناسبة الاية للباب الاية فسرت التوحيد وان من من صميم التوحيد الله عز وجل بالطاعة وهذا ما يسمى عند العلماء بشرك الطاعة. فمن يطيع القوانين الوضعية التي

تحرم ما احل الله او او تحلل - 00:24:18

ما حرم الله فمن يطيعهم فقد اشرك. لانه وقع في شرك ثم بشرك الطاعة. كذلك طاعة الحكام حكام وطواغيت الذين آآ يضادون دين الله عز وجل ويحاربون دينه ويضعون القوانين الوضعية المضادة للشريعة - 00:24:48

فطاعتهم في ذلك هي من الشرك. لانها طاعة آآ لانها لانهم صرفوا هذه العبادة. عبادة الطاعة صرفوها لغير الله عز وجل. هو شرك في الطاعة نعم هذي الاية اذا فيها فوائد فيها بيان معنى التوحيد. وفيها بيان ان معنى لا اله الا الله طاعة الله في التحرير والتحريم -

00:25:08

وان من اطاع مخلوقا في تحليل الحرام او تحليل في تحليل الحرام او تحريم الحلال فقد اتخذ هذا هو شريكا لله وفيه الرد على النصارى في اعتقادهم في المسيح الى غير ذلك. نعم. وقوله تعالى ومن الناس من - 00:25:52

من دون الله اندادا يحبونها كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. ومن الناس اي وهناك فريق من الناس من يتخذ من دون الله - 00:26:12

اندادا يعني جمع ند والند هو النظير كما تقدم. يحبونهم كحب الله ان يساوون محبتهم بهذه الاصنام والمعبودات والاولياء كل شيء من دون يجعلون محبتهم لهؤلاء مثل محبتهم لله. يعني يحب مثلا القبر او يحب الولي او هذا الرجل - 00:26:32

الوالد يحبه حبا كحبه لله تماما. هذا يسمى بشرك المحبة. والواجب ان يكون حب الله هو اعظم شيء ولا ولا يشابهه اي شيء. واضح؟ يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. بينما المؤمنين محبتهم لله اشد من محبتهم لاي شيء. ثم - 00:27:02

قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب اي لو يعلم الظالمون حين يرون العذاب اي وقت ما يعينونه من شباب لم يأتي جواب لو لو لها جواب عند النحويين. وجوابه لو محذوف. يعني لما اقول له - 00:27:32

لو جاء زيد لاكرمته. اين جواب لو؟ لا اكرمك. لا اكرمك. ما الذي سيحصل لو جاء زيد الاكرام صح؟ طيب. لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. ماذا سيحصل محذوف ها؟ ماذا سيحصل حينما يرى الظالمون؟ العذاب حذف حذف لانه معلوم - 00:27:52

وتقدير الجواب هكذا. لو رأى الظالمون العذاب يوم القيامة لما وقعوا في هذا الشرك. واضح هذا مثل عندما تقول مثلا يعني مثلا اه تريد ان تثني مثلا في الجهاد تقول ما شاء الله تبارك الله لو رأيت زيدا امس ماذا فعل في القتال؟ وتسكت - 00:28:22

طيب ماذا سيحصل لو رأيت زيدا؟ تقدير الكلام لو رأيت زيدا في الجهاد امس لرأيت امرا عظيما واضح هذه الاية تتحدث عن المحبة. وعن شرك المحبة. وان من المشركين من يحب الله - 00:28:52

ولكنه يحب الهة يحب المعبودات الاخرى حبا كحبه لله. فيساوي بين محبة الله وبين محبة غيره هذا من الشركة هذا مثل ان يحب الانسان اولاده وزوجته ووظيفته يحبهم مثل حبه لله. يا اخوان احبهم كلهم نفس الشيء - 00:29:27

هذا من شرك المحبة. والواجب ان يكون الله عز وجل هو احب الاشياء اليك ولا ولا يقاربه شيء. ولا يسويه شيء فهذه الاية تفسر نوع من انواع التوحيد. وهو وجوب افراد الله عز وجل في عبادة المحبة. والذل والخضوع له. وهذي لا - 00:29:47

الا لله. اذا الاية فيها فوائد وجوب افراد الله تعالى بالمحبة المحبة التي فيها تذلل وخضوع. محبتك لله ليست كمحبتك لزوجتك. ولاولادك حبتك لزوجتك واولادك قد تكون فيها مقرونة بشيء من الشهوة او مقرونة برحمة او بشفقة. اما محبتك لله لا محبتك لله محبة تعظيم - 00:30:12

وخضوع وتذلل وحاجة وفقر. واضح؟ ومن فوق هذه الاية ان المشركين يحبون الله حبا عظيما. ومع ذلك هم كفار. كيف؟ لانه قالوا كحب الله. اذا يحبون الله. لكنهم جعلوا هذه الاصنام محبتها كمحبتهم لله - 00:30:42

اذا هم يحبون الله ولا لا؟ يحبونه واضح هذا؟ ثم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - 00:31:12

في الصحيح يعني في مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله ليس مجرد قالها بلسانه وانما لابد ان يترتب عليها عمل. من العمل الذي يترتب عليه؟ قال وكفر بما يعبد من دون الله. لاحظ كيف جمع بين الايمان - 00:31:37

بين الايمان بالله والكفر بالطاغوت. فلا بد ان يؤمن الانسان بربه ودينه. وفي نفس الوقت يكفر بما يعبد من دون الله اذا لقي من قال لا اله الا الله قالها بقلبه ولسانه وعمل بجوارحه. لابد من هذا - [00:31:57](#)

وكفر بما يعبد من دون الله. يعني تبرأ من جميع المعبودات التي تعبد من دون الله. حرم ماله ودمه. يعني يصبح ماله حراما ويصبح دمه حراما. كيف يعني حرم ماله؟ يعني لا يجوز اخذه منه - [00:32:17](#)

الا بطيب نفس هو الذي دفعك شيء اخر لكن تأخذ منه ماله على انه غنيمة او ضريبة لا يجوز. مال المسلم الحرام لا يؤخذ منه الا بحق الاسلام بحق الله فقط. زكاة هذي تؤخذ منهم. اه - [00:32:37](#)

اه اذا اخذ مال احد تؤخذ منه قصرا لكن نأخذ من مال مسلم من دون وجه حق كضريبة او كمكوس او كغنيمة هذا لا يجوز مال المسلم حرام واضح؟ ودمه حرام ايضا لا يجوز قتل المسلم. الا باحدى ثلاث. كما هو معروف كما درسنا في الاربعاء النووية - [00:32:57](#)

الا باحدى ثلاث. لكن الاصل ان دم المسلم حرام لا يجوز قتله ولا ديته والان يعني في هذا الزمن ارحص دم على وجه الارض هو دم مسلم مسلم ارحص الدماء على وجه الارض. يقتل يعني اوروبي واحد او امريكي واحد - [00:33:21](#)

او يهودي واحد او نصراني واحد تهتز الكرة الارضية كلها. والكل يتداعى لها. لكن يموت يوميا مئات المسلمين في سوريا وفي العراق وفي افغانستان وفي غيرها من الدول. ولا يحرك لها ساكن - [00:33:49](#)

وهذي الامم التي يسمونها الامم المتحدة. لا تتحد الا على المسلمين. هي امم ظاهرها متحدة صحيح لكنه عند قضايا المسلمين تختلف. ولا تتحد الا ضد المسلمين حر وماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. اي اذا تلفظ الانسان بلا اله الا الله واظهر لنا - [00:34:09](#)

الاسلام خلاص لا نترك حسابه على الله عز وجل بمعنى لا نفتش عما في قلبه. هل قالها هل قالها صادقا؟ هل قالها مخلصا؟ هذا ليس علينا. حسابه على الله. فلا نراقبه ولا نفتش عما في قلبه ولا - [00:34:38](#)

فتتبعه له خلاص امره الى الله. قالها منافقا قالها خوفا من المسلمين قالها لاجل دنيا هذا ليس بشأننا نحن. كما قال عمر امرنا ان نتولى السرائر او عفوا امرنا ان نتولى الظواهر والله يتولى السرائر - [00:34:58](#)

اذا هذه هذا الحديث اورده المصنف لانه يفسر معنى لا اله الا الله لان معنى لا اله الا الله هو ان ينطق الانسان بالتوحيد معتقدا لمعناها وعاملا بمقتضاها. وفي نفس الوقت ان يكفر بما يعبد من دون الله. فاذا - [00:35:18](#)

وجد هذان الامران حق فهذا معنى لا اله الا الله. وحرم دمه وحرم ماله. فان كان صادقا في قلبه جزاه الله عز وجل بالنعيم. وان كان منافقا فيعذبه الله عز وجل في في الآخرة. اما في الدنيا فنحن ليس لنا الا الظاهر - [00:35:38](#)

اذا هذه هذا الحديث فيه فوائد فيه ان معنى لا اله الا الله هو بما يعبد من دون الله. ويدخل فيما من دون الله يدخل فيه الاصنام والقبور. والاولياء والصالحون والملائكة والحكام - [00:35:58](#)

كل شيء. وفيه ان مجرد التلفظ بلا اله الا الله لا يكفي. بل لا بد من الكفر بما يعمل من دون الله وان مجرد التلفظ لا يحرم الدم والمال بل لابد ان يكفر بما يعبد من دون الله - [00:36:18](#)

لذلك قال اهل العلم ان الوثني ووثني اذا قال لا اله الا الله فننظر في حاله هل هو حينما كان يعبد الوثن يعتقد انه يقربه الى الله يعني ليس باله وانما فقط يقربه الى الله. هو صالح فيتخذ وسيلة للتقرب الى الله. والا هو يعتقد ان - [00:36:44](#)

انه لا اله الا الله. ثم جاء واراد ان يسلم فقال لا اله الا الله. فنقول له انت ماذا تعتقد في هذا الوثائق انت وثني ما تعتقد فيه اذا قال انا اعتقد انه ليس باله وانما فقط يقربني الى الله عز وجل كما قال تعالى - [00:37:19](#)

لابد من اللي يقربون الى الله زلفى. فهذا نقول له لابد ان تبرأ من وتكفر بهذه الاوثان. ولا يكفيك ان تقول لا اله الا الله وان قال انا كنت اعتقد ان هذا اله - [00:37:39](#)

هذا اله وهذا اله والوثان اله واعتقد سبع ملايين اله كما الديانة اليابانية هذي طيب وجئنا واراد ان يسلم فقلنا له لا اله الا الله معناها

انك تعتقد انه لا يستحق العبادة ولا يوجد اله حق الا واحد. فهذا - [00:38:09](#)

يقول لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله ولا يستحق العبادة الا الله ويكفيها الله لانها معناها هو البراءة من كل الالهات الاخرى.

واضح ثم قال المصنف - [00:38:29](#)

وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. شرح هذه الترجمة قلنا كلمة ترجمة معناها عنوان الباب ترجمة الباب او ترجمة الكتاب يعني عنوانه يعني فاتحته بالترجمة هنا هي ترجمة الباب الذي نحن فيه. ما هو الباب الذي نحن فيه؟ باب تفسير التوحيد. وشهادة ان لا اله

الا الله. يقول - [00:38:57](#)

تصنف هذه الترجمة اعني كلمة اعني باب تفسير التوحيد. هذه الترجمة شرحها بالتفصيل ما بعدها من الابواب. يعني الباب الذي بعده

هو الباب السادس من الباب الثالث الين نختم الكتاب. هذه الابواب كلها جعلها المصنف تفسيرا للتوحيد - [00:39:27](#)

لان الكتاب ما عنوانه؟ كتاب التوحيد. فكل ما درسناه من الابواب السابقة الابواب الخمسة التي درسناها تقريبا او الستة سبقت هذي

كلها كالمقدمات والتمهيد. بين فيه معنى التوحيد وفضل التوحيد وحقيقة التوحيد وبين فيها الشرك وخطورة الشرك. هذي كلها

مقدمات - [00:39:55](#)

لكن الان تفصيل انواع التوحيد وتفصيل انواع الشرك هدف سيفصله في الباب القادم الى نهاية واضح هذا؟ هذا معنى قوله وشرح

هذه الترجمة ما بعدها من الابواب اي من الباب السادس اي من الباب القادم - [00:40:15](#)

الى نهاية الكتاب. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:35](#)